

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى اختار لنا الإسلام ديننا كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْآيَةَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، ولن يقبل الله تعالى من أحد ديننا سواه كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقَبَّلَ مِنْهُ وَمُوٌّ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْعَذَابِينَ﴾، وقال النبي ﷺ: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» [رواه مسلم (153)]، وجميع الأديان الموجودة في هذا العصر سوى دين الإسلام أديان باطلة لا تقرب إلى الله تعالى، بل إنها لا تزيد العبد إلا بعدا منه سبحانه وتعالى بحسب ما فيها من ضلال.

وقد أخبر النبي ﷺ أن فثامًا من أمته سيتبعون أعداء الله تعالى في بعض شعائرتهم وعاداتهم، وذلك في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عن النبي ﷺ قال: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى، قال: فمن؟!» [أخرجه البخاري في صحيحه، باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم: (8/151)، ومسلم في صحيحه، باب اتباع سنن اليهود والنصارى (4/2054)].

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال الرسول ﷺ: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلا بمثل، حذو النعل بالنعل، حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله» [أخرجه الحاكم في مستدركه: (1/129)].

وقد وقع ما أخبر به النبي ﷺ وانتشر في الأزمنة الأخيرة في كثير من البلاد الإسلامية إذ اتبع كثير من المسلمين أعداء الله تعالى في كثير من عاداتهم وسلوكياتهم وقلسودهم في بعض شعائرتهم، واحتفلوا بأعيادهم.

وكان ذلك نتيجة للفتح المادي، والتطور العمراني الذي فتح الله به على البشرية، وكان قصب السبق فيه في الأزمنة المتأخرة للبلاد الغربية النصرانية العلمانية، مما كان سببا في افتتاح كثير من المسلمين بذلك لا سيما مع ضعف الديانة في القلوب، وفشوا الجهل بأحكام الشريعة بين الناس.

وزاد الأمر سوءا الانفتاح الإعلامي بين كافة الشعوب، حتى غدت شعائر الكفار وعاداتهم تنقل مزخرفة مبهرجة بالصوت والصورة الحية

من بلادهم إلى بلاد المسلمين عبر الفضائيات والشبكة العالمية -الانترنت-؛ فاعتز بزخرفها كثير من المسلمين.

وفي السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة بين كثير من شباب المسلمين -ذكورا وإناثا- لا تبشر بخير، تمثلت في تقليدهم للنصارى في الاحتفال بعيد الحب، مما كان داعيا لأولي العلم والدعوة أن يبينوا شريعة الله تعالى في ذلك، نصيحة لله ورسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم، حتى يكون المسلم على بينة من أمره، ولئلا يقع فيما يخل بعقيدته التي أنعم الله بها عليه.

ولزيادة في الإيضاح سنين ما لهذا العيد من مخالفات ومفاسد كثيرة، منها:

1- إبتداع عيد غير شرعي، وليس في ديننا إلا عيdan، وقد روى أبو داود والنسائي وغيرهما بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه قال: قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون بهما فقال: «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر والأضحى».

2- التشبه بشعائر النصارى وعاداتهم فيما هو من خصائصهم، وقد قال النبي ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» [رواه أبو داود]، وقال رسول الله ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم، قال الصحابة يا رسول الله: اليهود والنصارى قال: فمن؟!» [رواه البخاري ومسلم].

3- الدعوة إلى العشق والغرام والحب المحرم، واشتغال القلب بما يضعف إيمانه، ويقوي داعي الشهوة فيه.

4- إشاعة الفاحشة، والرذيلة، وإقامة العلاقات غير الشرعية بين أبناء المسلمين من خلال الحفلات المختلطة، والبرامج، والسهرات المشبوهة.

لذلك يجب على شباب المسلمين وفتياتهم أن يتقوا الله، ويلتزموا بشعره، ويتركوا هذه العادة السيئة، ويعلموا أنه لا يباح للشباب أن يرتبط بالفتاة عاطفيا ويتعلق بها ويظهر لها مشاعر الحب والغرام إلا عن طريق الزواج الشرعي فقط وما سوى ذلك فلا يجوز، ولا يبرر هذا العمل النية الطيبة، وإذا ارتبط بها عن طريق الشرع فلا حاجة له بعيد الحب، والإسلام شرع له وسائل كثيرة نافعة تقوي روابط الحب فيما بينهما وتضمن سعادتهما.

ويجب على المسؤولين أن ينهوا عن ذلك، ويمنعوه في جميع المجالات: التعليم والإعلام والتجارة وغيرها.

ويجب على الأولياء إرشاد أبنائهم ومتابعتهم والأخذ على أيد السفهاء منهم.

قال رسول الله ﷺ: «ألا كلكم راع؛ فمستول عن رعيتيه» [رواه البخاري].

نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين، ويقينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله، وصحبه أجمعين.



فتاوى علماء المسلمين في عيد الحب

أولا: اللجنة الدائمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي / عبد الله آل ربيعة، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (5324) وتاريخ 1420/11/3 هـ. وقد سأل المستفتي سؤالا هذا نصه: (يحتفل بعض الناس في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير 2/14 من كل سنة ميلادية **بيوم الحب «فالتين داي» «day valentine»**. ويتهادون الورود الحمراء ويلبسون اللون الأحمر ويهشون بعضهم وتقوم بعض محلات الحلويات بصنع حلويات باللون الأحمر ويرسم عليها قلوب وتعمل بعض المحلات إعلانات على بضائعها التي تخص هذا اليوم فما هو رأيكم:

أولاً: الاحتفال بهذا اليوم؟

ثانياً: الشراء من المحلات في هذا اليوم؟

ثالثاً: بيع أصحاب المحلات (غير المحتفلة) لمن يحتفل ببعض ما يهدى في هذا اليوم؟

وجزاكم الله خيراً...).

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه دلت الأدلة الصريحة من الكتاب والسنة -وعلى ذلك أجمع سلف الأمة- أن الأعياد في الإسلام اثنان فقط هما: عيد الفطر وعيد الأضحى وما عداهما من الأعياد سواء كانت متعلقة بشخص أو جماعة أو حَدَثٍ أو أي معنى من المعاني فهي أعياد مبتدعة لا يجوز لأهل الإسلام فعلها ولا إقرارها ولا إظهار الفرح بها ولا الإعانة عليها بشيء لأن ذلك من تعدي حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه، وإذا انضاف إلى العيد المخترع كونه من أعياد الكفار فهذا إثم إلى إثم لأن في ذلك تشبهاً بهم ونوع موالاة لهم وقد نهى الله سبحانه المؤمنين عن التشبه بهم وعن موالاةهم في كتابه العزيز وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من تشبه بقوم فهو منهم».

حكم الاحتفال بمثل هذا العيد، وما توجيهكم للمسلمين في مثل هذه الأمور، والله يحفظكم ويرعاكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الاحتفال بعيد الحب لا يجوز لوجوه:

الأول: أنه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة.

الثاني: أنه يدعو إلى العشق والغرام

الثالث: أنه يدعو إلى اشتغال القلب بمثل هذه الأمور التافهة المخالفة لهدي السلف الصالح عليهم السلام.

فلا يحل أن يحدث في هذا اليوم شيء من شعائر العيد سواء كان في المآكل أو المشارب أو الملابس أو التهادي أو غير ذلك، وعلى المسلم أن يكون عزيزاً بدينه، ولا يكون إمّعةً يتبع كل ناعق.

أسأل الله تعالى أن يعيد المسلمين من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يتولانا بتوليه وتوفيقه.

كتبه: محمد الصالح العثيمين في 5/11/1420 هـ.



رابعاً: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي:

السؤال: بعد شهر من الآن تقريباً يأتي بدعة ما يسمى بعيد الحب ويوجد من بني جلدتنا من يحتفل به: فما نصيحتكم لهؤلاء جزاكم الله خيراً؟

الجواب: موافقة المسلم للنصارى في أعيادهم أو في أي شيء خطير جداً؛ إذا احتفل بأعيادهم أو هنأهم أو أهدى لهم في عيدهم هذا يخشى عليه؛ وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله شدد في هذا وقال: إن هذا من جنس التهنئة بالسجود إلى الصليب أو شرب الخمر فإذا هنأ بعيده كما لو هنأه بشرب الخمر وهنأه بالسجود للصنم. نسأل الله السلامة والعافية والاحتفال بأعيادهم أعظم وأعظم فالواجب على المسلم أن يحذر من مشابهة اليهود والنصارى، قال عليه الصلاة والسلام: «من تشبه بقوم فهو منهم»، قال شيخ الإسلام رحمته الله: «أقل أحواله التحريم وإلا فظاهر الحديث الكفر، «من تشبه بقوم فهو منهم»، فلا يجوز للمسلم أن يوافق اليهود والنصارى والوثنيين في أعيادهم ولا في احتفالاتهم ولا أن يهدي لهم ولا يقبل هديتهم ولا يهنئهم كل هذا من الخطورة، ومن المحرمات شديدة التحريم ويخشى علي من يفعل ذلك موافقة لليهود أو النصارى أن يكون كافراً مرتداً عن الإسلام أسأل الله تعالى أن يرجع هذه الأمة إلى دينها وعزها.

نسأل الله السلامة والعافية، والواجب على المسلم الحذر.

وعيد الحب هو من جنس ما ذكر لأنه من الأعياد الوثنية النصرانية فلا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفعله أو أن يقره أو أن يهنئ بل الواجب تركه واجتنابه استجابة لله ورسوله وبعداً عن أسباب سخط الله وعقوبته، كما يحرم على المسلم الإعانة على هذا العيد أو غيره من الأعياد المحرمة بأي شيء من أكل أو شرب أو بيع أو شراء أو صناعة أو هدية أو مراسلة أو إعلان أو غير ذلك لأن ذلك كله من التعاون على الإثم والعدوان ومعصية الله والرسول والله جل وعلا يقول: ﴿وَتَمَارَوْا عَلَى الْإِثْمِ وَالْفِتْنَىٰ وَلَا تَمَارَوْا عَلَى الْإِثْمِ وَالْفِتْنَىٰ﴾.

ويجب على المسلم الاعتصام بالكتاب والسنة في جميع أحواله لاسيما في أوقات الفتن وكثرة الفساد، وعليه أن يكون فطناً حذراً من الوقوع في ضلالات المغضوب عليهم والضالين والفاستقين الذين لا يرجون الله وقاراً ولا يرفعون بالإسلام رأساً، وعلى المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى بطلب هدايته والثبات عليها فإنه لا هادي إلا الله ولا مثبت إلا هو سبحانه وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

[اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء؛ فتوى رقم (21203)، وتاريخها: 23/11/1420 هـ].



ثانياً: معالي فضيلة الشيخ الدكتور صالح الفوزان:

السؤال: أحسن الله إليكم صاحب الفضيلة، هذه عدة أسئلة حول ما يسمى بعيد الحب يأملون منكم البيان لخطر هذا الاحتفال، وإخراج فتوى من اللجنة الدائمة في هذا الموضوع؟

الجواب: وشه عيد الحب؟ عيد النصارى ما يجوز للمسلمين يشاركوهم، ولا يشجعوهم عليه، ولا يشهدون الزور، هذه أعياد الكفار لا يشجعونهم، حب لمن هذا الحب؟ حباً لإبليس؟ أو حب للمسيح -عليه الصلاة والسلام-؟ أو حب لما بينهم؟ ما بينهم حب وهم كفار: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾، قالوا: الحب مع المرأة؟ هذا فاحشة. [موقع فضيلة الشيخ الدكتور صالح الفوزان].



ثالثاً: فضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمته الله:

السؤال: بسم الله الرحمن الرحيم، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين -حفظه الله-، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد انتشر في الآونة الأخيرة الاحتفال بعيد الحب -خاصة بين الطالبات- وهو عيد من أعياد النصارى، ويكون الزي كاملاً باللون الأحمر والملبس والحذاء، ويتبادلن الزهور الحمراء. نأمل من فضيلتكم بيان

فتاوى علماء المسلمين

في عيد الحب

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله

الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي حفظه الله



أخي المسلم ساهم في نسخ ونشر هذه المطوية عسى أن تكون لك حسنة جارية والداد على الخير كفاعله

تهدي ولا تباع